

تفسير السمرقندى

548 @ \$ سورة الأعلى مكية وهي تسع عشرة آية \$ سورة الأعلى 1 - \$ 5 .
قول الله تعالى ! 2 2 ! قال الكلبي يعني صل بأمر ربك ويقال ! 2 2 ! هو من التنزية والبراءة يعني نزه ربك والاسم صلة ويقال معناه ! 2 2 ! قل سبحان ربى الأعلى كما روى في الخبر أنه قيل يا رسول الله ما نقول في رکوعنا فنزل ! 2 2 ! بمعنى العلي كقوله أكبر بمعنى الكبير .

والعلو هو الْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ يعني أمره نافذ على خلقه فلما نزل ! 2 2 ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اجعلوها في رکوعكم) قالوا فما نقول في سجودنا فنزل ! 2 2 ! قال (اجعلوها في سجودكم) ويقال ! 2 2 ! يعني اذكر توحيد ربك الأعلى ويقال كان بدء قوله ^ سبحان ربى الأعلى ^ أن ميكائيل خطر على باله عظمة الرب جلا وعلا سلطانه فقال يا رب أعطني قوة حتى أنظر إلى عظمتك وسلطتك فأعطيه قوة أهل السموات فطار خمسة آلاف سنة فنظر فإذا الحجاب على حاله واحترق جناحه من نور العرش .

ثم سأله القوة فأعطاه القوة ضعف ذلك فجعل يطير ويرتفع عشرة آلاف سنة حتى احترق جناحه وصار في آخره كالفرح ورأى الحجاب والعرش على حاله فخر ساجدا وقال ^ سبحان ربى الأعلى ^ يعني تعالى من أن يكون محسوساً مقهوراً .

ثم سأله أن يعيده وإلى مكانه إلى حاله الأولى .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني الذي خلق كل ذي روح وجميع خلقه ويقال سبح الله تعالى الذي خلقك فسوى خلقك يعني اليدين والرجلين والعينين ولم يخلقك زمانا ولا مكتوفا كما قال ! 22 ! [غافر 64] .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني قدر لكل شيء شكله يعني لكل ذكر وأنثى من شكله وهداه للأكل والشرب والجماع ويقال ! 2 2 ! يعني فهداه السبيل ! 2 2 ! [الإنسان 3] ويقال ! 22 ! يعني سبح الله الذي خلقك فقدر آجلك ورزقك وعملك ثم هداك إلى المعرفة والإسلام والأكل والشرب فصل با بن آدم وسبح لهذا